

آية الله السيد محمد الحسيني الشيرازي


بسم الله الرحمن الرحیم

آثار الظلم فی الدنیا و الاخره

کاتب:

آیت الله سید محمد حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

موسسة المجتبی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
آثار الظلم فی الدنیا والآخره ----- ۷
هویه الکتاب ----- ۷
کلمه الناشر ----- ۷
الطلیعه ----- ۹
عاقبه الظلم ----- ۱۱
عالم البرزخ ----- ۱۱
عالم القیامه ----- ۱۲
أنواع الظلم ----- ۱۴
جزاء الظالم یوم القیامه ----- ۱۵
جزاء القتل ----- ۱۵
حبس الحق ----- ۱۶
الحق عند أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۱۶
إمهال الظالم ----- ۱۷
أثره علی المظلوم ----- ۱۸
أثره علی المجتمع ----- ۱۹
أثره فی التجاوز علی القانون ----- ۱۹
السکوت عن الظلم ----- ۲۰
شوکه فی ید الظالم ----- ۲۱
من هدی القرآن الحکیم ----- ۲۲
من هدی السنه المطهره ----- ۲۳
الظلم ----- ۲۳
إمهال الظالمین وجزاؤهم ----- ۲۵
بعض آثار الظلم والظالمین ----- ۲۵

أنواع الظلم ---------- ٢٥
إعانه الظلمه ---------- ٢٦
الإصرار على الذنب ---------- ٢٦
ظلم الرعيه ---------- ٢٦
الهوامش ---------- ٢٦
تعريف مركز ---------- ٣٣

آثار الظلم فی الدنیا والآخره

هویه الکتاب

تألیف: آیه الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله)

مجموعه من المحاضرات التوجیهیه القیمه التی ألقاها سماحه المرجع الدینی الأعلی آیه الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) فی ظروف وأزمنه مختلفه

ناشر: مؤسسه المجتبی للتحقیق والنشر

الطبعه الأولی /۱۴۲۲ه ۲۰۰۱م / بیروت لبنان ص.ب: ۶۰۸۰ شوران

البرید الإلکترونی: almojtaba@shiacenter.com

کلمه الناشر

بسم الله الرحمن الرحیم

إن الظروف العصیبه التی تمر بالعالم...

والمشکلات الکبیره التی تعیشها الأمه الإسلامیه..

والمعاناه السیاسیه والاجتماعیه التی نقاسیها بمضض...

وفوق ذلک کله الأزمات الروحیه والأخلاقیه التی یئن من وطأتها العالم أجمع...

والحاجه الماسه إلی نشر وبیان مفاهیم الإسلام ومبادئه الإنسانیه العمیقه التی تلازم الإنسان فی کل شؤونه وجزئیات حیاته وتتدخل مباشره فی حل جمیع أزماته ومشکلاته فی الحریه والأمن والسلام وفی کل جوانب الحیاه..

والتعطش الشدید إلی إعاده الروح الإسلامیه الأصیله إلی الحیاه، وبلوره الثقافه الدینیه الحیّه، وبث الوعی الفکری والسیاسی فی أبناء الإسلام کی یتمکنوا من رسم خریطه المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العیون ومسلات الأنامل..

کل ذلک دفع المؤسسه لأن تقوم بإعداد مجموعه من المحاضرات التوجیهیه القیمه التی ألقاها سماحه المرجع الدینی الأعلی آیه الله العظمی السید محمد الحسینی الشیرازی (دام ظله) فی ظروف وأزمنه مختلفه، حول مختلف شؤون الحیاه الفردیه والاجتماعیه، وقمنا بطباعتها مساهمه منا فی نشر الوعی الإسلامی، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدی والأخلاقی لأبناء المسلمین من أجل غدٍ أفضل ومستقبل مجید..

وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:

* لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ * (١).

الـذى هو أصـل عقلائـى عـام يرشـدنا إلى وجوب التفقه فى الـدين وانـذار الأمه، ووجوب رجوع الجاهـل إلى العـالم فى معرفه أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..

كما هو تطبيق عملى وسلوكى للآيه الكريمه:

* فَبَشِّرْ عِبَادِ * الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أَولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأَولَئِكَ هُمْ أَولُو الأَلْبَابِ * (٢).

ان مؤلفات سماحه آيه الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تتسم ب:

أولاً: التنوّع والشموليه لأهم أبعاد الإنسان والحياه لكونها إنعكاساً لشموليه الإسلام..

فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمه فى شتى علوم الإسلام المختلفه، آخذاً من موسوعه الفقه التى تجاوزت حتى الآن المائه والخمسين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعه علميه استدلاليه فقهيه مروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسه والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثه الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطه والصغيره التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها ال(١٥٠٠) مؤلفاً.

ثانياً: الأصاله حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنه وتستلهم منهما الرؤى والأفكار.

ثالثاً: المعالجه الجذريه والعمليه لمشاكل الأمه الإسلاميه ومشاكل العالم المعاصر.

رابعاً: التحدث بلغه علميه رصينه فى كتاباته لذوى الاختصاص ك(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغه واضحه يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيريه وبشواهد من مواقع الحياه.

هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤوليه كبيره فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيله قمنا بطبع ونشر هذه السلسله القيمه من المحاضرات الإسلاميه لسماحه المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعه آلاف محاضره ألقاها سماحته فى فتره زمنيه قد تتجاوز الأربعه عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..

نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسله إسلاميه كامله ومختصره تنقل إلى الأمه وجهه نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعيه والسياسيه الحيويه بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.

مؤسسه المجتبى للتحقيق والنشر

بيروت لبنان

ص.ب: ٦٠٨٠/١٣ شوران

البريد الإلكترونى: almojtaba@shiacenter.com

الطليعه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعنه الدائمه

على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين.

عاقبه الظلم

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «الظلم فى الدنيا بوار، وفى الآخره دمار»(٣).

يجب على الإنسان أن يبتعد مهما استطاع عن الظلم؛ لأن عناءه يزول عمن ظلمه ويبقى وزره عليه، فإن الظالم يرى عقوبه ظلمه فى العوالم الثلاثه جميعاً:

أولاً: فى الدنيا، وذلك عن طريق الأمراض والآلام التى يتعرض لها فى حياته بسبب ما ارتكبه من جرائم، فان الآلام والأمراض قد تكون من باب الامتحان والاختبار، وذلك لتخفيف بعض ذنوبه التى ارتكبها فى دنياه، وكلامنا لا يتضمنها، وقد تكون عقوبه دنيويه على ظلمه للناس، فكم من الظالمين أصيبوا فى هذه الدنيا بأمراض نفسيه وجسديه أودت بحياتهم بعد ذلّ عاشوه.

ثانياً: فى البرزخ، فالظالم إذا لم ير عاقبه ظلمه فى الدنيا فانه يراها فى عالم البرزخ.

وثالثاً: فى الآخره، حيث تكون نار جهنم بانتظارهم * يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ * (٤).

عالم البرزخ

البرزخ: ما بين كل شيئين، وقيل: هو الحاجز بين الشيئين، وهو ما بين الدنيا والآخره قبل الحشر: من وقت الموت إلى وقت الحشر فمن مات دخل البرزخ(٥)، أى هو عالم متوسط بين الموت والبعث يوم الحساب، وبين عالم الدنيا وعالم الآخره، وقد صرّح القرآن الحكيم بالبرزخ فى قوله تعالى: * حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ * لَعَلِّى أَعْمَلُ صَالِحاً فِيمَا تَرَكْتُ كَلاَّ إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * (٦).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «البرزخ: القبر، وفيه الثواب والعقاب بين الدنيا والآخره»(٧).

فإذا كانت أعمال الإنسان فى الدنيا صالحه تنعّم فى قبره، وان كانت غير صالحه كالظالم مثلاً كان قبره حفره من حفر النيران نعوذ بالله تعالى .

فقد قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«القبر روضه من رياض الجنه أو حفره من حفر النيران... وكان صلى الله عليه و اله يقول فى آخر صلاته: وأعوذ بك من عذاب القبر»(٨).

وقال صلى الله عليه و اله: «... من خان جاره شبراً من الأرض جعله الله طوقاً فى عنقه من تخوم الأرضين السابعه حتى يلقى الله يوم القيامه مطوقاً إلا أن يتوب ويرجع. ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله عزوجل يوم القيمه مغلولاً، ويسلط الله عزوجل عليه بكل آيه منه حيه تكون قرينه إلى النار إلا أن يغفر له... ألا ومن زنى بامرأه مسلمه أو يهوديه أو نصرانيه أو مجوسيه حره أو أمه ثم لم يتب منه ومات مصراً عليه فتح الله له فى قبره ثلاث مائه باب يخرج منها حيات وعقارب وثعبان من النار، فهو يحرق إلى يوم القيامه، وإذا بعث من قبره تأذى الناس من نتن ريحه فيعرف بذلك وبما كان يعمل فى دار الدنيا حتى يؤمر به إلى النار..»(٩) الحديث.

عالم القيامه

العالم الثالث الذى سيراه الظالم نتيجه ظلمه ويعاقب فيه، هو يوم القيامه، فإذا لم يتخلص الإنسان من ذنوبه فى الدنيا والبرزخ، بسبب عظمتها وكثرتها، فلابد من العقاب فى القيامه، حيث يأتى العبد يوم القيامه وقد سرّته حسناته، فيجىء الرجل فيقول: يا رب ظلمنى هذا، فيؤخذ من حسناته فيجعل فى حسنات الذى سأله، فما يزال كذلك، حتى لا تبقى له حسنه، فإذا جاء من يسأله، نظر إلى سيئاته فجعلت مع سيئات الرجل، فلا يزال يستوفى منه حتى يدخل النار(١٠).

وفى خطبه لرسول الله صلى الله عليه و اله فى المدينه قال صلى الله عليه و اله : « أيها الناس إنه من لقى الله عز وجل يشهد أن لا

إله إلاـ الله مخلصاً لم يخلط معها غيرها دخل الجنه، فقام على بن أبى طالب عليه السلام فقال : يا رسول الله، بأبى أنت وأمى كيف يقول مخلصاً لا يخلط معها غيرها فسّر لنا هذا نعرفه؟

قال صلى الله عليه و اله : نعم حرصاً على الدنيا وجمعها من غير حلها ورضى بها، وأقوام يقولون أقاويل الأخيار ويعملون عمل الجبابره والفجار، فمن لقى الله وليس فيه شىء من هذه الخصال وهو يقول: لا إله إلا الله فله الجنه، فإن أخذ الدنيا وترك الآخره فله النار ومن تولى خصومه ظالم أو أعانه عليها نزل به ملك الموت بالبشرى بلعنه الله ونار جهنم خالداً فيها وبئس المصير ومن خف لسلطان جائر كان قرينه فى النار، ومن دل سلطاناً على الجور قرن مع هامان، وكان هو والسلطان من أشد أهل النار عذاباً ومن عظّم صاحب دنيا وأحبه لطمع دنياه سخط الله عليه وكان فى درجته مع قارون فى الباب الأسفل، ومن بنى بيتاً رياءً وسمعه حمله يوم القيامه إلى سبع أرضين ثم يطوقه ناراً يوقد فى عنقه ثم يرمى به فى النار، فقيل له: يا رسول الله كيف يبنى رياءً وسمعه؟ قال صلى الله عليه و اله: يبنى فضلاً على ما يكفيه أو يبنى مباهاه، ومن ظلم أجيراً أجره أحبط الله عمله وحرم عليه ريح الجنه وريحها يوجد من خمسمائه عام، ومن خان جاره شبراً من الأرض طوقه الله تعالى يوم القيامه إلى سبع أرضين نار حتى يدخله جنهم، ومن تعلم القرآن ثم نسيه متعمداً لقى الله يوم القيامه مجذوماً ومغلولاً يسلط الله عليه بكل آيه حيه موكله به، ومن تعلم القرآن فلم يعمل به وآثر عليه حب الدنيا

وزينتها أستوجب سخط الله تعالى وكان فى الدرجه مع اليهود والنصارى الذى ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم ومن نكح امرأه حراماً فى دبرها أو رجلًا أو غلاماً بكل حشره الله تعالى يوم القيامه انتن من الجيفه يتأذى به الناس حتى يدخل جهنم ولا يقبل الله منه صدقا ولا عدلًا وأحبط الله عمله ويدعه فى تابوت مشدوداً بمسامير من حديد ويضرب عليه فى التابوت بصفايحه حتى يبشك فى تلك المسامير فلو وضع عرق من عروقه على أربعمائه أمه لماتوا جميعاً، وهو من أشد الناس عذاباً»(١١).

أنواع الظلم

قال الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «ألا وإن الظلم ثلاثه: فظلم لايغفر، وظلم لا يترك، وظلم مغفور لا يطلب، فأما الظلم الذى لايغفر فالشرك بالله، قال الله تعالى: * إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ * (١٢)، وأما الظلم الذى يغفر فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات، وأما الظلم الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضاً»(١٣).

وقال عليه السلام: «شر الزاد إلى المعاد إحتقاب ظلم العباد»(١۴).

يعبر الإمام عليه السلام عن الشرك بالله تعالى بالظلم الذى لا يغفر لماذا؟

لأن معنى الظلم هو وضع الشىء فى غير موضعه، فالمشرك ظالم؛ لأنه جعل غير الله تعالى شريكاً له، ووضع العباده فى غير محلها، وهكذا العاصى ظالم؛ لأنه وضع المعصيه موضع الطاعه وهذا لا يغفر له؛ لأن المغفره تكون لمن يعتقد بالغفار، أما الذى لا يعتقد بالله أصلًا فكيف ينتظر غفرانه.

وأما الظلم الذى يغفر فهو ظلم الإنسان نفسه بارتكابه صغائر الذنوب أو الكبائر التى لا تصل إلى حد الشرك بالله تعالى قال تعالى: * إِنَّ اللَّهَ لا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ * (١۵).

وأما الظلم الذى لا يدعه الله

عزوجل، فهو ظلم الناس بعضهم لبعض، وإن تاب الظالم، لكن الله تعالى لا ـ يتركه إلا برضا المظلوم أو التعويض للمظلوم بما لحقه من ضرر.

فقد قال أمير المؤمنين عليه السلام: «لا يؤمن بالمعاد من ظلم العباد»(١٦).

وقال عليه السلام: «من ظلم العباد كان الله خصمه»(١٧).

وقال عليه السلام: «... وأما الظلم الذى لا يترک فظلم العباد بعضهم بعضاً، العقاب هناک شديد ليس جرحاً بالمدى ولا ضرباً بالسياط ولكنه ما يستصغر ذلک معه»(١٨).

جزاء الظالم يوم القيامه

هناک روايات كثيره تشير إلى عذاب يوم القيامه. وسنشير إلى بعضها؛ فمثلاً: الشخص الذى يظلم أخاه المؤمن، بالتعدى عليه، سواء بجوارحه أو بلسانه، يرى رد فعل ظلمه فى الآخره.

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «... وإياكم والظلم، فان الظلم عند الله هو الظلمات يوم القيامه...»(١٩).

وقال أيضاً صلى الله عليه و اله: «من ضرب بسوط ظلماً اقتص منه يوم القيامه»(٢٠).

وهناک سؤال قد يدور فى أذهان البعض:

فهل جزاء الذى يضرب شخصاً بصفعه، أن يقابل بعشرين صفعه يوم القيامه؟

لكن الله سبحانه يقول فى القرآن الحكيم: * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا * (٢١) أى أن الإنسان يعاقب بمقدار جرمه، فيما إذا لم يشمله العفو من عند البارى عزوجل، حيث بين سبحانه وتعالى الحد فى هذه الآيه، لئلا يتجاوز المظلوم عن مقدار ما ظلم، انتقاماً وتشفياً، * وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ * يوردها الظالم * سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا * يوردها المظلوم، وسميت سيئه من باب المزاوجه، لأن الرد يشبه التعدى فى الشكل، وان خالفه فى المقصد والواقع.

جزاء القتل

وكذلک فان العقل يدل على هذا الأمر أيضاً؛ إذ جزاء السيئه فى الدنيا عقوبه بقدرها فى الآخره ولكن الموازين تختلف والمحاسبه دقيقه تراعى جميع الجوانب * فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ * وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ * (٢٢) قد يكون جزاء القتل بالآخره، هو خمسين سنه من الإحراق والتعذيب؛ وذلک لأن المذنب يحاسب على مقدار أذاه، فإذا كان مقدار الأذى الذى يراه المقتول خمسين درجه، فبمقدار ذلک الايلام يحاسب القاتل، كمثل الذى يستقرض ألف دينار ويعطى قرضه بشكل أقساط خلال خمسين سنه، وذلک لأن الله سبحانه وتعالى عادل، ولا يجازى المذنب بأكثر من جزائه.

قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «من

ظلم سلط الله عليه من يظلمه»(٢٣).

حبس الحق

وعن يونس بن ظبيان قال: قال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «يا يونس، من حبس حق المؤمن، أقامه الله يوم القيامه، خمسمائه عام على رجليه، حتى يسيل عرقه أو دمه، وينادى مناد من عند الله: هذا الظالم الذى حبس عن الله حقه، قال فيوبّخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار»(٢٤).

الحق عند أمير المؤمنين عليه السلام

ومن كلام لأمير المؤمنين (عليه الصلاه والسلام) يتبرأ من الظلم: «والله لأن أبيت على حسك السعدان مسهّداً، أو أجرَّ فى الأغلال مصفَّداً، أحب إلىّ من أن ألقى الله ورسوله يوم القيامه، ظالماً لبعض العباد، وغاصباً لشيء من الحطام، وكيف أظلم أحداً لَنفسٍ يُسرِعُ إلى البلى قفولها، ويطول فى الثرى حلولها؟!

والله لقد رأيت عقيلاً ـ وقد أملق، حتى استماحنى من بُرِّكم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الشعور، غبر الألوان من فقرهم، كأنما سوّدت وجوههم بالعظلم.

وعاودنى مؤكداً، وكرر علىّ القول مردداً، فأصغيت إليه سمعى، فظن أنى أبيعه دينى، وأتَّبع قياده، مفارقاً طريقتى، فأحميت له حديده، ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضجَّ ضجيج ذى دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من مِيسَـِمِها(٢٥)، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل! أتئن من حديده أحماها انسانها للعبه، وتجرنى إلى نار سجرها جبّارها لغضبه! أتئن من الأذى ولا أئن من لظى؟! وأعجب من ذلك، طارق طرقنا بملفوفه فى وعائها، ومعجونه شنئتها، كأنما عجنت بريق حيه أوقيئها، فقلت: أصِله أم زكاه أم صدقه؟ فذلك محرَّم علينا أهل البيت! فقال: لا ذا ولا ـ ذاك، ولكنّها هديه، فقلت: هبلتك الهبول، أعن دين الله أتيتنى لتخدعنى؟

أمختبط أنت، أم ذو جِنه أم تهجر؟

والله لو أعطيت الأقاليم السبعه بما تحت أفلاكها، على أن أعصى الله فى نمله أسلبها جلب شَعيره ما فعلته، وإن دنياكم عندى لأهون من

ورقه فی فم جراده تقضمها.

ما لعلی ولنعیم یفنی، ولذه لا تبقی، نعوذ بالله من سبات العقل، وقبح الزلل، وبه نستعین»(۲۶).

إمهال الظالم

الجانی الذی یقترف جریمه قتل مثلاً ـ فی مجتمعه الذی یعیش فیه، یکون لجریمته جوانب عدیده، فمن جانب إنه أزهق نفساً زکیه، ومن الجانب الآخر أخلّ بالأمن الاجتماعی، واستهان بقیمه الإنسان والإنسانیه، ومن جانب ثالث أدخل الحزن والأسی فی قلوب الآخرین بعد أن فقدوا أحد أبنائهم أو أعزتهم وقد تکون هنالک جوانب عدیده أخری. فما هو جزاؤه إذن؟

وقد یحصل فی بعض الحالات أن الظالم لا ینال جزاءه فی الدنیا، فهل هذا یعنی أنه فی الآخره یترک ولا یعاقب؟ کلا، بل ان الله للظالمین بالمرصاد، وإمهال الله للظالم لا یعنی ترکه أبداً.

فإن لحکمه إلهیه علمها عند الله کما یقول فی کتابه: * وَلایَحْسَبَنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ لِیَزْدَادُوا إِثْماً وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِینٌ * (۲۷).

وقد جاء فی التفسیر لهذه الآیه المبارکه: أی لا یظن * الَّذِینَ کَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ خَیْرٌ لأَنْفُسِهِمْ * الإملاء: الإمهال، أی أن إطالتنا لأعمارهم وإمهالنا إیاهم، وتوفیر المال والجاه لهم لیس خیراً لهم، فإن الخیر هو الذی لا یسبب شراً وعقاباً. و * أَنَّمَا نُمْلِی لَهُمْ * نطیل عمرهم ونعطیهم ما نعطیهم؛ * لِیَزْدَادُوا إِثْماً * ومعصیه، فإنهم باعراضهم عن الحق وخبث بواطنهم استحقوا العقاب والعذاب، لکن حیث لا ـ عقاب علی الخبث الباطنی فقط، کان الإمهال مُظهراً لذلک الخبث، فبقاؤهم موجب لزیاده عقوبتهم * وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِینٌ * یهینهم علاوه علی ألمه وکربه(۲۸).

وقد جاء عن رسول الله صلی الله علیه و اله قوله: «إن الله یمهل الظالم حتی یقول: أهملنی، ثم إذا أخذه أخذه رابیه»(۲۹).

وقال

رسول الله صلى الله عليه و اله: «ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين، فقال: * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (٣٠)»(٣١).

وقال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: «ولئن أمهل الظالم، فلن يفوت أخذه، وهو له بالمرصاد، على مجاز طريقه، وبموضع الشجا من مساغ ريقه»(٣٢).

والمجاز: محل العبور، من جاز بمعنى مرّ، والشجى هو ما يعترض فى الحلق من عظم ونحوه، ومساغ الريق: أى ممره من الحلق، فان ماء الفم يمر من الحلق بسهوله إلى الباطن، وهذا تمثيل لقرب ترقب الله سبحانه للظالم، حتى كأنه سبحانه فى حلقه، فإذا أراد أخذه جعل هناك شجى فلا يتمكن من شرب الماء.

وقد قال تعالى: * وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ * (٣٣).

أثره على المظلوم

للظالم الأثر الواضح على المظلوم فى جوانب عديده، أقلها أنه استهان بقيمته وكرامته، سواء بغصب حقه، أو بأكل ماله، أو الاعتداء عليه...

فعن أبى جعفر الباقر عليه السلام قال: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: سباب المؤمن فسق وقتاله كفر، وأكل لحمه معصيه، وحرمه ماله كحرمه دمه»(٣٤).

مضافاً إلى أن الظالم استهان أيضاً بالأوامر والأحكام الإلهيه التى تؤكد على عدم الظلم، ومما لا شك فيه أن الشخص الذى يرتكب ظلماً، سيترك أثراً سيئاً على الشخص المظلوم، والقضاء العادل الذى يكون فى يوم القيامه يحاسب جميع هذه التأثيرات، ولذا فان الظالم سيلاقى جزاءه حتماً، إما آجلًا أو عاجلًا، والجزاء العاجل قد يكون من ظالم آخر، يسلطه الله عليه، بسبب ظلمه الناس، حيث قال عزوجل: * وَكَذَلِكَ نُوَلِّى بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضاً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * (٣٥).

فعن على بن عيسى قال: معناه إنا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والإنس بعضهم

إلى بعض يوم القيامه وتبرأنا منهم، فكذلك نكل الظالمين بعضهم إلى بعض يوم القيامه، ونكل الاتباع إلى المتبوعين، ونقول للأتباع: قولوا للمتبوعين حتى يخلصوكم من العذاب، وقيل: والغرض بذلك إعلامهم أنه ليس لهم يوم القيامه وليّ يدفع عنهم شيئاً من العذاب(۳۶).

وأصرح من ذلك ما ورد عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «ما انتصر الله من ظالم إلا بظالم»(۳۷).

أثره على المجتمع

ان المجتمع الذي تكثر فيه حاله الظلم، لابد وأن تكثر فيه الاضطرابات المختلفه، وحاله عدم الاستقرار، وتترتب عليه آثار وخيمه جداً في نفوس أبناء المجتمع، خصوصاً إذا كان الحاكم نفسه ظالماً لشعبه، مستبداً برأيه، لا يهمه سوى مصالحه الشخصيه، وبقائه في الحكم مده أطول. وهذا شيء لا ينكر وقد صرح به علماء الاجتماع أيضاً، والتاريخ ينقل لنا شواهد كثيره بهذا الخصوص؛ ومن هنا ترى أن الإسلام أكد على صيانه المجتمع بدءاً من قيادته إلى عموم الرعيه، فجعل هناك شروطاً وصفات لابدّ من توفرها في الحاكم والرئيس، بحيث لا تنحرف القياده عن طريق الحق، ولاتنتهي بالأمه إلى أسوأ مصير

نعم، لقد فطن الإسلام إلى ذلك الأمر الخطير، فاشترط شروطاً مهمه في الحاكم، ومنها: الإيمان، العداله، التفوق في الدرايه السياسيه، وقد أشار الرسول الكريم صلى الله عليه و اله إلى هذه الناحيه فقال صلى الله عليه و اله: «لا تصلح الإمامه إلا لرجل فيه ثلاث خصال: ورع يحجزه عن معاصي الله، وحلم يملك به غضبه، وحسن الولايه على من يلي حتى يكون لهم كالوالد الرحيم»(۳۸).

أثره في التجاوز على القانون

الحكومه الإسلاميه هي حكومه القانون الإلهي على الناس، بيد أن الناس داخل النظام الإسلامي متساوون فيما بينهم بالحقوق والواجبات، وهذا ما يؤكد عليه التاريخ في حياه الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله، حيث عمّ الرفاه في الدوله الإسلاميه، بحيث لم يرَ في ذلك الوقت أي نوع من الظلم والإرهاب.

لكننا في الوقت الحاضر بعد أن أهملنا العمل بالكثير من التوصيات التي أوصانا بها القرآن والرسول صلى الله عليه و اله، نجد الظلم والفساد وغيرها من الفواحش قد كثرت في غالب المجتمعات المسلمه، وهذه بدورها قد انعكست على سمعه القوانين الإسلاميه.

إن المجرم الذي يقترف

جريمه ما، فانه بدوره قد خرج عن قوانين الحكومه، وتمرد عليها، وضرب بها عرض الحائط؛ مما يؤدى إلى الاختلال والاضطراب فى ميزان قوانين تلك الدوله. ثم ان من الثابت: إن القوانين الإلهيه ثابته، لا يطرأ عليها أى تغيير أو تبديل، وهى القوانين العادله المنسجمه مع فطره الإنسان، أما بالنسبه إلى المجرم فلم يسكت عنه الإسلام من دون النظر إليه، بل يواجهه بأسلوب حاسم حفظاً للمجتمع، فترى لكل جريمه جزاء مناسباً، بالشرائط الشرعيه المخصوصه، وبذلك تتمكن الحكومه الإسلاميه من السيطره على الاختلال الذى قد يصيبها نتيجه وجود أفراد مسيئين، علماً بان الإسلام يحل المشاكل بمعالجه جذور الجريمه قبل كل شىء، فتقل الجرائم فى المجتمع الإسلامى، وتفصيل هذا البحث فى مظانه.

روى أن فى التوراه مكتوباً من يظلم يخرب بيته، وقال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام: «لا يكبرن عليك ظلم من ظلمك فانما يسعى فى مضرته ونفعك، وليس جزاء من سرك أن تسوءه، ومن سل سيف البغى قتل به، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب أخيه هتك عورات بيته وقال عليه السلام: أذكر عند الظلم عدل الله فيك، وعند القدره قدره الله عليك»(٣٩).

السكوت عن الظلم

وقال عيسى بن مريم عليه السلام فى موعظه لحواريه:

«إن الحريق ليقع فى البيت الواحد، فلا يزال ينتقل من بيت إلى بيت، حتى تحترق بيوت كثيره، إلا أن يستدرك البيت الأول فيهدم من قواعده، فلا تجد فيه معملاً، وكذلك الظالم الأول لو يؤخذ على يديه لم يوجد بعده إمام ظالم فيأتمون به، كما لو لم تجد النار فى البيت الأول خشباً وألواحاً لم تحرق شيئاً»(٤٠).

فبمقدار ما يظلم يجد الظالم أو القاتل جزاءه فى الآخره، وان طال العذاب وتوسّع، فمثلاً:

الغواص الـذى يـدخل بجسـمه فى الماء، يزيـح من الماء بمقـدار حجم بـدنه، ولا يفرق فى ذلك إذا دخل نهراً أو بحراً، وهكـذا المجرم فـانه يجـازى بقـدر جريمته حسب موازين الآـخره، كمـا قال سـبحانه وتعالى واصـفاً أهل النار: * كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُوداً غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ * (۴۱) فحتى لو تبدل جلده خمسين مره فانه يأخذ بمقدار ما ارتكب من الجريمه والأذى.

ثم ان الجلود الجديـده هى الجلـود القـديمه، الـتى صـنعت من جديـد، إذ الشـىء المحـترق تتفرق أجزاءه فى الفضـاء، فيجمعها سبحانه، ويعطيها الصوره الجلـديه من جديـد، هـذا بالاضافه إلى أنه لو خلقت جلود جديـده لم يكن بـذلك بأس؛ إذ المتألم هو الروح فى بعض الصور، فلا يقال: بم استحق الجلد الجديد العذاب؟

إذن عقاب الله للظالم شديد فيجب على الإنسان أن يحذر ويتجنب الوقوع فى الظلم، لأن الله سبحانه وتعالى وعد الظالمين بعذاب أليم قال تعالى: * ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ * (۴۲).

وقال سبحانه: * وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * (۴۳).

وقال عزوجل: * فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ عَذَابِ يَوْمٍ أَلِيمٍ * (۴۴).

وفى الحديث القدسى: «ان لم انتقم من الظالم فانا الظالم».

وقال الشاعر:

لا تظلمن إذا ما كنت مقتدراً ت فالظلم مرتعه يقضى إلى الندم القلل

فاحذر بنى من المظلوم دعوته تحرسهم

كيلا يصبك سهام الليل فى الظلم القلل

تنام عينك والمظلوم منتبه تحرسهم

يدعو عليك وعين الله لم تنم(۴۵) القلل

شوكه فى يد الظالم

جاء فى قصص بنى إسـرائيل، أن أحد الظالمين كان يسير فى إحدى الطرقات، وإذا به يلتقى بصياد، بيده سمكه، يتجه إلى بيته، فجاء إليه الظالم، وأخذ منه السمكه، بعد أن ضربه بعصا كانت فى يده، ثم ذهب إلى بيته، وقال لزوجته: اطبخى لى

هـذه السـمكه، فلما حان وقت الغـذاء، قـدمت الزوجه السـمكه إلى زوجها، وعنـد الأكل دخلت إحـدى شوكات السـمكه فى يد الظالم وأخذت تؤلمه ألماً شديداً، وبعد مده اضطر للذهاب إلى الطبيب.

فقال له: يجب أن تُقطع كفك، وإلا فسيصـعد الألم أكثر، وعنـدها يجب أن تقطع يدك من المرفق، وبعدها من الكتف وإلا فان الألم سوف يسرى فى جسدك ويقتلك، فتحير كثيراً ولم يعرف ماذا يفعل؟! فتأثر كثيراً لحالته، وأخذ يتناول أنواع الأدويه ولكن دون أى جدوى، وفى يوم من الأيام هام على وجهه إلى الصحراء، وفى المساء وبعد أن نام رأى فى منامه قائلاً يقول له: لا علاج لك سوى أن تـذهب إلى ذلك الصياد، الذى أخذت منه السـمكه وتعتذر منه، لكى تعود لك صـحتك، فقام من منامه وذهب إلى ذلك الصياد ليعتذر منه، فقدم له اعتذاره، وقبل الصياد منه الاعتذار وسامحه، وبعد فتره عوفى من مرضه.

نعم، بعض الظالمين قـد يرى جزاء ظلمه فى الـدنيا قبل الآخره ولو بعـد حين؛ لأن الله تعالى يمهله ولكن لا يهمله، والبعض الآخر قد يمهله إلى يوم القيامه ليرى هناك أشد العذاب...

وفى الدعاء:

«يا من لا يخفى عليه أنباء المتظلمين، ويا من لا يحتاج فى قصصـهم إلى شهادات الشاهدين، ويا من قربت نصرته من المظلومين، ويا من بَعُدَ عونه عن الظالمين... اللهم فصل على محمد وآله»(۴۶).

من هدى القرآن الحكيم

الظلم

قال تعالى: * وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ.. * (۴۷).

وقال سبحانه: * وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ * (۴۸).

وقال عزوجل: * بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِى مَنْ أَضَلَّ اللهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ * (۴۹).

وقال سبحانه: * فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللهِ كَذِباً

لِيُضِلَّ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ * (٥٠).

وقال تبارك وتعالى: * وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لاِبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَىَّ لا تُشْرِكْ بِاللهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ * (٥١).

إمهال الظالمين وجزاؤهم

قال عزوجل: * وَلا تَحْسَبَنَّ اللهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ * إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الأَبْصَارُ * (٥٢).

وقال تعالى: * فَيَوْمَئِذٍ لا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعْذِرَتُهُمْ وَلا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ * (٥٣).

وقال عز من قائل: * وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلا أَجَلٌ مُسَمّىً لَجَاءهُمُ الْعَذَابُ * (٥۴).

وقال سبحانه: * إِنَّ السَّاعَةَ ءاتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى * (٥٥).

بعض آثار الظلم والظالمين

قال تعالى: * إِنَّ اللهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ * (٥۶).

وقال عزوجل: * فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ فَأَنزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزاً مِنْ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ * (٥٧).

وقال سبحانه: * وَتِلْكَ الْقُرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِداً * (٥٨).

أنواع الظلم

قال عزوجل: * وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَاناً وَإِثْماً مُبِيناً * (٥٩).

وقال سبحانه: * فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِى الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ * (۶٠).

وقال تعالى: * وَلا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ فَيَسُبُّوا اللهَ عَدْواً بِغَيْرِ عِلْمٍ * (۶١).

وقال عز من قائل: * إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ ءامَنُوا يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ * وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمُ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلاءِ لَضَالُّونَ * (۶٢).

من هدى السنه المطهره

الظلم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «اتقوا الظلم فانه ظلمات يوم القيام»(۶٣).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «أقدموا على الله مظلومين ولا تقدموا عليه ظالمين»(۶۴).

وقال أمير المؤمنين عليه السلام: «بئس الزاد إلى المعاد العدوان

على العباد»(۶۵).

وقال أبو عبد الله عليه السلام: «من أكل مال أخيه ظلماً ولم يردّه إليه أكل جذوه من النار يوم القيامه»(۶۶).

إمهال الظالمين وجزاؤهم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله فى تفسير قوله تبارك وتعالى: * وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ * (۶۷) «ان الله يمهل الظالم حتى إذا أخذه لم يفلته»(۶۸).

وعن رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «ان الله تعالى يمهل الظالم حتى يقول أهملنى، ثم إذا أخذه أخذه رابيه، وقال صلى الله عليه و اله: ان الله حمد نفسه عند هلاك الظالمين، فقال: * فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * (۶۹)»(۷۰).

وروى أنه تعالى أوحى إلى داود عليه السلام: «قل للظالمين لا تذكرونى، فانه حقّ علىّ أن أذكر من ذكرنى، وان ذكرى إياهم أن ألعنهم»(۷۱).

بعض آثار الظلم والظالمين

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: «الظالم ملوم»(۷۲).

وقال عليه السلام: «الظلم وخيم العاقبه»(۷۳).

وقال عليه السلام: «إياك والظلم فمن ظلم كرهت أيامه»(۷۴).

وقال عليه السلام: «شيئان لا تسلم عاقبتهما الظلم والشر»(۷۵).

وقال عليه السلام: «الظلم يردى صاحبه»(۷۶).

أنواع الظلم

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من آذى مؤمناً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ومن آذى الله فهو ملعون فى التوراه والإنجيل والزبور والفرقان»(۷۷).

وقال صلى الله عليه و اله: «من أذل مؤمناً أو حقره لفقره وقلّه ذات يده شهره الله على جسر جهنم يوم القيامه»(۷۸).

وقال صلى الله عليه و اله: «إياكم والفحش، فان الله لا يحب الفحش والتفحش»(۷۹).

وقال صلى الله عليه و اله: «الجنه حرام على كل فاحش أن يدخلها»(۸۰).

وعن مولانا الكاظم عليه السلام انه رأى رجلين يتسابان فقال: «البادى أظلم، ووزره ووزر صاحبه عليه، ما لم يعتد المظلوم»(۸۱).

إعانه الظلمه

قال رسول الله صلى الله عليه و اله: «من مشى مع ظالم ليعينه وهو يعلم أنه ظالم فقد خرج من الإسلام»(۸۲).

وقال الإمام الباقر عليه السلام: «العامل بالظلم والمعين له والراضى به شركاء ثلاث»(۸۳).

وقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: «قال رسول الله صلى الله عليه و اله: إذا كان يوم القيامه نادى مناد أين الظلمه وأعوان الظلمه ومن لاق لهم دواتاً، أو ربط لهم كيساً أو مدهم بمده قلم فاحشروهم معهم»(۸۴).

الإصرار على الذنب

قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «لما نزلت هذه الآيه * وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلاّ اللهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ * (۸۵) صعد إبليس جبلاً بمكه يقال له ثور، فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا إليه فقالوا: يا سيدنا لم دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآيه فمن لها؟

فقام عفريت من الشيطان فقال: أنا لها بكذا وكذا، قال: لست لها، فقام آخر فقال مثل ذلك، فقال لست لها، فقال الوسواس الخناس: أنا لها، قال: بماذا؟ قال: أعدهم وأمنيهم حتى يواقعوا الخطيئه فإذا واقعوا الخطيئه أنسيتهم الاستغفار. فقال: أنت لها، فوكله بها إلى يوم القيامه»(۸۶).

ظلم الرعيه

قال أمير المؤمنين الإمام على بن أبى طالب عليه السلام:« من ظلم رعيته نصر أضداده»(۸۷).

وقال عليه السلام: «شر الأمراء من ظلم رعيته»(۸۸).

وقال عليه السلام: «أفظع شيء ظلم القضاه»(۸۹).

رجوع إلى القائمه

الهوامش

(۱) سوره التوبه: ۱۲۲.

(۲) سوره الزمر: ۱۸.

(۳) غرر الحكم ودرر الكلم: ص۴۵۷ ح۱۰۴۳۷ الفصل الأول فى الظلم.

(۴) سوره ق: ۳۰.

(۵) أنظر لسان العرب: ج۳ ص۸ ماده «برزخ».

(۶) سوره المؤمنون: ۹۹ ۱۰۰.

(۷) تفسیر القمی: ج۱ ص۱۹.

(۸) بحار الأنوار: ج۶ ص۲۰۵ ب۸ بیان.

(۹) تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۶۰ باب ذکر جمل من مناهی رسول الله.

(۱۰) راجع تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۶۰ باب ذکر من مناهی رسول الله.

(۱۱) ثواب الأعمال: ص۲۸۰ عقاب مجمع عقوبات الأعمال.

(۱۲) سوره النساء: ۴۸.

(۱۳) نهج البلاغه، الخطبه: ۱۷۶.

(۱۴) الارشاد: ج۱ ص۳۰۰ من کلامه (ع) فی الحکمه والموعظه.

(۱۵) سوره النساء: ۴۸.

(۱۶) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۱۴۷ ح۲۶۸۷ الفصل الثانی فی الآخره.

(۱۷) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۶ ح۱۰۴۰۱ الفصل الأول فی الظلم.

(۱۸) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۵ ح۱۰۳۸۳ الفصل الأول فی الظلم.

(۱۹) الخصال: ص۱۷۶ ح۲۳۵.

(۲۰) نهج الفصاحه: ص۶۱۷ ح۳۰۳۲.

(۲۱) سوره الشوری: ۴۰.

(۲۲) سوره الزلزله: ۷ و۸.

(۲۳) الکافی: ج۲ ص۳۳۲ ح۱۳.

(۲۴) الکافی: ج۲ ص۳۶۷ ح۲.

(۲۵) میسم: بکسر المیم وفتح السین المکواه.

(۲۶) نهج البلاغه، الخطبه ۲۲۴.

(۲۷) سوره آل عمران: ۱۷۸.

(۲۸) تقریب القرآن إلی الأذهان: ج۴ ص۷۳ تفسیر سوره آل عمران ۱۷۸.

(۲۹) کنز الفوائد: ج۱ ص۱۳۵ فصل مما ورد فی ذکر الظلم.

(۳۰) سوره الأنعام: ۴۵.

(۳۱) کنز الفوائد: ج۱ ص۱۳۵ فصل مما ورد فی ذکر الظلم.

(۳۲) نهج البلاغه: الخطبه ۹۷.

(۳۳) سوره ق: ۱۶.

(۳۴) تنبیه الخواطر ونزهه النواظر: ج۲ ص۲۰۹.

(۳۵) سوره الأنعام: ۱۲۹.

(۳۶) تفسیر مجمع البیان: ج۲ ص۳۶۵ تفسیر سوره الأنعام: ۱۲۸-۱۲۹.

(۳۷) ثواب الأعمال: ص۲۷۴، عقاب

من ظلم.

(۳۸) الکافی: ج۱ ص۴۰۷ ح۸.

(۳۹) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۰۲ ب۷۷ ح۱۳۶۳۳.

(۴۰) تحف العقول: ص۵۰۴، مواعظ المسیح علیه السلام فی الإنجیل وغیره ومن حکمه.

(۴۱) سوره النساء: ۵۶.

(۴۲) سوره یونس :۵۲.

(۴۳) سوره الأعراف: ۱۶۵.

(۴۴) سوره الزخرف: ۶۵.

(۴۵) دیوان الإمام علی بن أبی طالب علیه السلام: ص۴۰۶.

(۴۶) الصحیفه السجادیه: ص۷۶ من دعائه علیه السلام إذا إعتدیَ علیه أو رأی من الظالمین ما لا یحب.

(۴۷) سوره الأنعام: ۲۱.

(۴۸) سوره هود: ۱۱۷.

(۴۹) سوره الروم: ۲۹.

(۵۰) سوره الأنعام: ۱۴۴.

(۵۱) سوره لقمان: ۱۳.

(۵۲) سوره إبراهیم: ۴۲-۴۳.

(۵۳) سوره الروم: ۵۷.

(۵۴) سوره العنکبوت: ۵۳.

(۵۵) سوره طه: ۱۵.

(۵۶) سوره المائده: ۵۱.

(۵۷) سوره البقره: ۵۹.

(۵۸) سوره الکهف: ۵۹.

(۵۹) سوره الأحزاب: ۵۸.

(۶۰) سوره یونس: ۲۳.

(۶۱) سوره الأنعام: ۱۰۸.

(۶۲) سوره المطففین: ۲۹ ۳۲.

(۶۳) الکافی: ج۲ ص۳۳۲ باب الظلم ح۱۰.

(۶۴) نهج البلاغه، الخطبه: ۱۵۱.

(۶۵) نهج البلاغه، قصار الحکم: ۲۲۱.

(۶۶) الکافی: ج۲ ص۳۳۳ باب الظلم ح۱۵.

(۶۷) سوره هود: ۱۰۲.

(۶۸) تفسیر نور الثقلین: ج۲ ص۳۹۴ ح۲۰۶.

(۶۹) سوره الأنعام: ۴۵.

(۷۰) مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۱۰۲ ب۷۷ ح۱۳۶۳۳.

(۷۱) جامع الأخبار: ص۱۵۵ الفصل ۱۱۶ فی الظلم.

(۷۲) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۷ ح۱۰۴۵۶ الفصل الأول فی الظلم.

(۷۳) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۷ ح۱۰۴۵۷ الفصل الأول فی الظلم.

(۷۴) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۷ ح۱۰۴۶۳ الفصل الأول فی الظلم.

(۷۵) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۷ ح۱۰۴۵۸.

(۷۶) غرر الحکم ودرر الکلم: ص۴۵۷ ح۱۰۴۶۱.

(۷۷) جامع الأخبار: ص۱۴۷ الفصل ۱۱۰ فی إیذاء المؤمن.

(۷۸) عیون أخبار الرضا علیه السلام: ج۲ ص ۷۰ ح۳۲۶.

(۷۹) مجموعه ورام: ص۱۱۰ باب ما جاء فی المراء.

(۸۰) مجموعه ورام: ص۱۱۰ باب ما جاء فی المراء.

(۸۱) تحف العقول: ص۴۱۲، قصار المعانی.

(۸۲) جامع الأخبار: ص۱۵۵ الفصل ۱۱۶ فی الظلم.

(۸۳) جامع الأخبار: ص۱۵۵ الفصل ۱۱۶ فی الظلم.

(۸۴) جامع الأخبار: ص۱۵۵.

(۸۵)

سوره آل عمران: ۱۳۵.

(۸۶) الأمالی للشیخ الصدوق: ص۴۶۵ المجلس ۷۱ ح۵.

(۸۷) الغرر: ص۳۴۶ ح۷۹۸۳ الفصل السابع آفات الحکومه.

(۸۸) الغرر: ص۳۴۷ ح۸۰۱۸ الفصل الثامن فی الحاکم.

(۸۹) الغرر: ص۳۳۵ ح۷۷۲۶ الفصل السابع فی القضاء.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها علی ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.۴

PDF.۵

HTML.۶

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب علی موقع القائمية ويمكن تحميلها علی الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.


مرکز
القائمیه
اصبهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩